Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معذرة يا آنستى اذا قلت لك إننى لم أكن محتاجا إلى رأيك فى الشاعر يوسف حداد وإنما كنت محتاجا إلى علمك به . . ومعذرة مرة أخرى إذا قلت لك إن رأيى اليوم فى قصيدته هو رأيى الذى أعلنته بالأمس على صفحات الرسالة ، ولن يغير من هذا الرأى ما بدا فى رسالتك من تحامل مقصود لا يستند إلى دعامة أصيلة من دعائم النقد الأدبى الذى أؤمن به .

لقد كنت أنتظر وقد رجعت إلى تسألينى المقارنة والموازنة ، أن ترجعى إلى موازينى الخاصة فى نقد الشعر عندما تحدثت عن شعر الأستاذ على محمود طه منذ شهور ، لا أن ترجعى إلى موازين القرن الرابع الهجرى يوم أن كان النقاد يزنون الشعراء بأخطائهم اللغوية والنحوية ، فإذا أرادوا أن يثبتوا « فنيتهم » فى النقد لم يجدوا أمامهم غير العبارة الخالدة : « شاعر متين السبك قوى الحبك مشرق الديباجة » كما تعبرين أنت فى رسالتك . . أو كما كانوا يقولون « شاعر أتى بما أخجل زهر النجوم فى السماء وأزرى بزهر الربيع فى الأرض » وشبيه بهذا نقدك عندما تقولين عن شعر الأستاذ العطار إنه من الجنة ، أو عندما تقولين « والشعر العربى حريص على التجديد فى الأفكار ولكنه لا يغتفر لأحد أن يجدد فى الأساليب » . . ترى كم علامة من علامات التعجب تكفينى لأضعها فى ذيل هذه العبارة ؟ معنى هذا يا آنستى أن الشعر العربى لن يغتفر لشعرائنا المحدثين أن يخرجوا على طريقة التعبير عند الشعراء الجاهليين أو من يماثلهم من الشعراء الأمويين . . ولا بأس من أن يعبر أبو ماضى مثلا على طريقة جرير :

وابن اللبون إذا ما لز فى قعس
لم يستطع صولة البزل القناعيس !